سياق ما روى من كرامات الصبيح والمليح وهما من أهل الشام .

155 - أخبرنا عبد الوهاب بن نصر أنا يوسف بن عمر قال قرأت على محمد بن مخلد حدثكم أحمد بن محمد بن مسروق قال ثنا داود بن رشيد قال حدثني صبيح ومليح قالا .

جعنا أياما فقلت لصاحبي أو قال لي أخرج بنا إلى الصحراء لعلنا نرى رجلا نعلمه بعض دينه لعل الله تعالى أن ينفعنا به .

فلما أصحرنا استقبلنا أسود على رأسه حزمة حطب فدنونا إليه فقلنا له من ربك .

فرمى الحزمة عن رأسه وجلس عليها وقال لا تقولا لي من ربك ولكن قولا لي أين محل الإيمان من قلبك .

فنظرت إلى صاحبي ونظر إلي صاحبي .

ثم قال إن المريد لا تنقطع مسائله قالها ثلاثا .

فلما رآنا لا نحير جوابا قال اللهم إن كنت تعلم أن لك عبادا كلما سألوك أعطيتهم فحول حزمتي من ذهب .

قال فرأيتها والله قضبان الذهب تلمع .

ثم قال اللهم إن كنت تعلم أن الإخمال أحب إلى عبادك من الشهرة فردها حطبا